

الباب السادس: في الأمثال السائرة

وفيه فصول

الفصل الأول: فيما جاء من ذلك في القرآن العظيم وأحاديث النبي الكريم

اعلم، أن الأمثال من أشرف ما وصل به اللبيب خطابه، وحلى بجواهره كتابه، وقد نطق كتاب الله تعالى وهو أشرف الكتب المتزلة بكثير منها، ولم يخل كلام سيدنا رسول الله ﷺ منها وهو أفصح العرب لساناً، وأكلمهم بياناً، فكم في إيراد وإصداره من مثل يعجز عن مباراته في البلاغة كل بطل، وسنذكر إن شاء الله تعالى بعد ذلك نبذة من أمثال العرب والمولدين والعامه.

فمن أمثال كتاب الله تعالى قوله تعالى: ﴿لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفُقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(١) ﴿الآن حَصَّصَ الْحَقَّ﴾^(٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾^(٣) ﴿أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾^(٤) ﴿ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾^(٥) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾^(٦) ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٧) ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٨) ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ﴾^(٩) ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾^(١٠) ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١١) ﴿وَإِنْ تَصْبِكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾^(١٢) ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾^(١٣) ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾^(١٤) ﴿مَا عَلَى

(١) سورة: آل عمران، الآية: ٩٢. ومعنى حصص الحق: ظهر وبان.

(٢) سورة: يوسف، الآية: ٥١.

(٣) سورة: يوسف، الآية: ٤١.

(٤) سورة: هود، الآية: ٨١.

(٥) سورة: الأعراف، الآية: ٩٥.

(٦) سورة: النجم، الآية: ٥٨.

(٧) سورة: البقرة، الآية: ٤٤.

(٨) سورة: سبأ، الآية: ٥٤. ومعنى حيل: فُرّق.

(٩) سورة: الأنعام، الآية: ٦٧.

(١٠) سورة: الإسراء، الآية: ٨٤.

(١١) سورة: النساء، الآية: ١٩.

(١٢) سورة: آل عمران، الآية: ١٢٠.

(١٣) سورة: المدثر، الآية: ٣٨.

(١٤) سورة: الأنعام، الآية: ٤٤. ومعنى بغتة: فجأة.

الرسول إلا البلاغ»^(١) «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله»^(٢) «ما على المحسنين من سبيل»^(٣) «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى»^(٤) «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»^(٥) «ولا ينبئك مثل خبير»^(٦) «ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم»^(٧) «كل حزب بما لديهم فرحون»^(٨) «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها»^(٩) «لا يستوي الخبيث والطيب»^(١٠) «فقرتُ منكم لما خفتكم»^(١١) «وإن كثيراً من الخلطاء لينغي بعضهم على بعض»^(١٢) «يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون»^(١٣) «ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء»^(١٤) «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تشؤكم»^(١٥) «وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين»^(١٦) «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه»^(١٧) «وإنهم لكاذبون»^(١٨) «واعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم»^(١٩) «ولو رحمتناهم وكشفنا ما بهم من ضرٍ للجوا في طغيانهم يعمهون»^(٢٠) «فذكر إنما أنت مذكر * لست عليهم بمسيطر»^(٢١) «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون»^(٢٢) «يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين»^(٢٣) «فبش القرن»^(٢٤) «فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين»^(٢٥) «لا يجليها لوقتها إلا

- (١) سورة: المائدة، الآية: ٩٩.
- (٢) سورة: البقرة، الآية: ٢٤٩.
- (٣) سورة: التوبة، الآية: ٩١.
- (٤) سورة: الحشر، الآية: ١٤.
- (٥) سورة: الرحمن، الآية: ٦٠.
- (٦) سورة: فاطر، الآية: ١٤.
- (٧) سورة: الأنفال، الآية: ٢٣.
- (٨) سورة: الروم، الآية: ٣٢.
- (٩) سورة: البقرة، الآية: ٢٨٦.
- (١٠) سورة: المائدة، الآية: ١٠٠.
- (١١) سورة: الشعراء، الآية: ٢١.
- (١٢) سورة: ص، الآية: ٢٤. ومعنى الخلطاء: الأصحاب والشركاء.
- (١٣) سورة: الصف، الآية: ٢. ويزكي: يمتدح.
- (١٤) سورة: النساء، الآية: ٤٩.
- (١٥) سورة: المائدة، الآية: ١٠١.
- (١٦) سورة: يس، الآية: ٤٦.
- (١٧) سورة: الأنعام، الآية: ٢٨.
- (١٨) سورة: المؤمنون، الآية: ٩٠.
- (١٩) سورة: المائدة، الآية: ٩٨.
- (٢٠) سورة: المؤمنون، الآية: ٧٥. ولجوا بالغوا وأوغلوا في النغي.
- (٢١) سورة: الغاشية، الآيتان: ٢١ - ٢٢.
- (٢٢) سورة: الزخرف، الآية: ٢٣.
- (٢٣) سورة: الزخرف، الآية: ٣٨.
- (٢٤) سورة: الزخرف، الآية: ٣٨.
- (٢٥) سورة: الذاريات، الآية: ٣٦.

هو ﴿١﴾ ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ ﴿٢﴾ ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ﴿٣﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿وَمَا رِيكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿٦﴾ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ ﴿٧﴾ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ﴿٩﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَلَتَعْلَمُنَ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ ﴿١٣﴾ ﴿لَمَثَلٌ هَذَا فليعمل العاملون﴾ ﴿١٤﴾ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿أَفَسِحْرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿١٧﴾.

ومن الأمثال من الحديث النبوي: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى. نية المرء خير من عمله. آفة العلم النسيان. من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. أنزلوا الناس منازلهم. اليد العليا خير من اليد السفلى. من مات غريباً مات شهيداً. مظل (١٨) الغني ظلم. يد الله مع الجماعة. الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق. من غشنا فليس منا. سيد القوم خادمهم. الحياء شعبة من الإيمان. تخيروا لنطفكم. ابدأ بنفسك ثم بمن تعول. حدث عن البحر ولا حرج. المجالس بالأمانات. كل ميسر لما خلق له. اطلبوا الخير من حسان الوجوه. إياك وما يعتذر منه. الوحدة خير من جليس السوء. استعينوا على الحوائج بالكتمان. الندم توبة. لا يكون المؤمن طعاناً ولا لعاناً. دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. من كثر سواد قوم فهو منهم. انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. انتظار الفرج عبادة. كاد الفقر أن يكون كفراً. نعم صومعة الرجل بيته. الأعمال بخواتيمها.

الفصل الثاني: في أمثال العرب

إن من البيان لسحرا. إن الجواد يعثر. إن البلاء موكل بالمنطق. إن أخا الهيجاء من يسعى معك، ومن يضر نفسه

- (١) سورة: الأعراف، الآية: ١٨٧. ويجليها: يظهرها.
- (٢) سورة: النجم، الآية: ٣٢.
- (٣) سورة: الرحمن، الآية: ٢٩.
- (٤) سورة: المرسلات، الآية: ٥٠.
- (٥) سورة: الأنعام، الآية: ١٣٢.
- (٦) سورة: المزمل، الآية: ١٠.
- (٧) سورة: الجاثية، الآية: ١٥.
- (٨) سورة: الأعراف، الآية: ١٥٥.
- (٩) سورة: الحشر، الآية: ٢.
- (١٠) سورة: الواقعة، الآية: ٧٦.
- (١١) سورة: الملك، الآية: ٣.
- (١٢) سورة: ص، الآية: ٨٨.
- (١٣) سورة: الفرقان، الآية: ٦٧.
- (١٤) سورة: الصافات، الآية: ٦١.
- (١٥) سورة: الرحمن، الآية: ٢٦.
- (١٦) سورة: آل عمران، الآية: ١٨٥.
- (١٧) سورة: الطور، الآية: ١٥.
- (١٨) المطل: التسويف والتأخير.

لينفك. أنف في السماء وأست في الماء. إن الذليل الذي ليست له عضد. أي الرجال المهذب. إنما هو كبرق خلب^(١) إذا أدير الدهر عن قوم كفى عدوهم أمرهم. إياك أعني فاسمعي يا جارة. إن لم يكن وفاق ففراق. إنك لا تجني من الشوك العنب. إذا حان القضاء ضاق القضاء. إن المناكح خيرها الأبيكار. إذا كنت مناطحاً فناطق بذوات القرون. أوي إلى ركن بلا قواعد. إياك أن تضرب بلسانك عنقك. أكل وحمد خير من أكل وذم. آفة المروءة خلف الوعد. إذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن. إذا أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله فقئت عيناه. ترك الذنب أيسر من طلب التوبة. إتق شر من تحسن إليه. الناس إخوان وشتى في الشيم. بلغ السيل الزبي. أجمع كلبك يتبعك. حافظ على الصديق ولو في الحريق. اشتدي أزمة تفرجي. اتبع السيئة الحسنة تمحها. الخيل أعرف بفرسانها. رميتي بطرفها وانسلت. رب رمية من غير رام. الرياح مع السماح. رب أكلة تمنع أكالات. استراح من لا عقل له. رب أخ لم تلده أمك. رب طمع أدى إلى عطب. ربما كان السكوت جواباً. رب ملوم لا ذنب له. رب عين أنم من لسان. رحم الله من هدايني إلى عيوبي. ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس^(٢). سبق السيف العذل^(٣) زوج من عود خير من قعود. سبك من بلغك السب. سحابة صيف، عن قليل تقشع. شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه. طاعة النساء ندامة. اطلب تظفر. طرف الفتى يخبر عن لسانه. ظاهر العتاب خير من باطن الحقد. عند الصباح يحمد القوي السرى. والظلم مرتعه وخيم. عند النطاح يغلب الكباش الأجم^(٤).

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

اعقل وتوكل. العتاب قبل العقاب. عند الرهان تعرف السوابق. عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان. عند النازلة تعرف أخاك. في القمر ضياء والشمس أضوأ منه. القول ما قالت حذام. لقد أسمعت لو ناديت حياً. أقلل طعامك يحمد منامك. كل فتاة بأبيها معجبة. كل كلب ببابه نباح. كاد العروس أن يكون ملكاً. كثرة العتاب توجب البغضاء. أكثر مصارع الرجال تحت بروق المطاعم. الكلام أنثى، والجواب ذكر. كل إناء يرشح بما فيه. كما تزرع تحصد. كل امرئ في بيته صبي. كل جوال خير من أسد رابض. لقد ذل من بالت عليه الثعالب. ليس الخبر كالعيان. لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة^(٥). لكل قادم دهشة. لعل لها عذراً وأنت تلوم. لكل ساقطة لاقطة. لكل مقام مقال. لك لسان من رطب ويدان من خشب. للباطل جولة ثم يضمحل. ليست النائحة الثكلى مثل المستأجرة. لكل غد طعام. لكل دهر دولة ورجال. لا عطر بعد عروس. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. لا يضر السحاب نباح الكلاب. لا تقترن من كلب سوء جرواً، مقتل الرجل بين فكيه. ما حك جلدك مثل ظفرك. من عتب على الدهر طال عتبه. معاتبة الإخوان خير من فقدهم. النفس مولعة بحب العاجل. هذه بتلك والبادي أظلم. يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة. يكسو الناس وأسته عارية. يدك منك وإن كانت شلاء.

(١) الخلب عن البروق: ما لا مطر وراءه.

(٢) الطنافس: فواره المخدات.

(٣) العذل: اللوم.

(٤) الأجم: ملتف القرون.

(٥) كبوة: سقطلة وهفوة.

الفصل الثالث: في أمثال العامة والمولدين

التسلط على الممالك دناءة. اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر، ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك وتجبر. أجزأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية. الحاجة تفتق الحيلة. الحاوي لا ينجو من الحيات. الحية تدور وإلى الرحي ترجع. المؤذي ردي كلما جلوته صدي. الأسواق موائد الله في أرضه. السلامة إحدى الغنيمتين. الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ. الطير بالطير يصاد. اطلع القرد في الكيف فقال هذه المرأة لهذا الوجه الظريف. العادة طبيعة خامسة. الغائب حجته معه. الخضوع عند الحاجة رجولية. الناس أتباع لمن غلب. النكاح يفسد الحب. النصيح بين الملا تقريع. الحر حر وإن مسه الضر، والعبد عبد وإن ملك الدار. الثقل إذا تخفف صار طاعوناً. أضيع من حلي على زنجية. العمل للزنيخ والاسم للثورة^(١). البغل الهرم لا يفزعه صوت الجملجل. بدن وافر وقلب كافر. تزاوخوا ولا تجاوروا. تعاخوا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب. ثمرة العجلة الندامة. جواهر الأخلاق تفضحها المعاشرة. حيشما سقط لفظ. خذ اللص قبل أن يأخذك. خذ القليل من اللثيم وذمه. ذُلّ من لا سفيه له. ريق العدو سم قاتل. رب ساع كقاعد. زكاة البدن العلل. زلق الحمار وكان من سهوة المكاري. زلة الرجل عظم يجبر، وزلة اللسان لا تبقي ولا تذر. سلطان غشوم خير من فتنة تدوم. سواء قوله وبوله. سفير السوء يفسد ذات البين. شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه. صديق الولد عم الولد. ضرب الطبل تحت الكساء. طاعة الولاة بقاء العز. طفيلي ويقترح. عناية القاضي خير من شاهدني عدل. دلت على أهلها براقش (وهو اسم كلبة نبحت فدلّت على الجيش فقتلوهم). غش القلوب يظهر في فلتات الألسن، وصفحات الوجوه، غنى المرء في الغربة وطن، قر من الموت وفي الموت وقع. فم يسبح وقلب يذبح. فلان كالكمة يزار ولا يزور. قيل للزمار تهباً للزمر قال: الزمار في كمي، والريح في فمي. كُئِلَ قليلاً تَعِشْ كثيراً. كلامه ريح في قفص. كالإبرة تكسو الناس وهي عريانة. كلمة حكمة من جوف خرب. كان المريب يقول خذوني. كنت سنداناً فصرت مطرقة. كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة. كلما طار قصوا جناحه. لو كان المزاح فحلاً لم ينتج إلا شراً. لسان الجاهل مفتاح حتفه لكل جديد لذة. لو ضاعت صفة ما وجدت إلا في قفاه. لو كان في اليوم خير ما فات الصياد. من اعتمد على شرف آبائه فقد عَقَّهم. من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً. وبالله التوفيق.

الفصل الرابع: في الأمثال من الشعر المنظوم مرتبة على حروف المعجم

حرف الألف

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| - ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ | - وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلٌ |
| - إذا جاء موسى وألقى العصا | - فقد بطلَ السحرُ والساحرُ |
| - إذا لم يكن فيكُنْ ظِلٌّ ولا خبا | - فأبعدكن الله من شجراتِ |
| - إذا كنت في فكري وقلبي ومقلتي | - فأبأي مكان من مكانك أطفُ |
| - إذا أراد كريمٌ منعَ صاحبه | - فليس يَخْفَى عليه كيف ينفعُهُ |

(١) نورة: خليط تستخدمه النسوة لإزالة الشعر يحتوي زرينخوا.

ظلمت وإن تقصد إلى الباب تهتد
على طرف الهجران إن كان يعقل
وإن كان لي مال فأنت صديقي
بالجد يُرزق منهم من يُرزق
هل جديد مثل ملبوس خلق^(١)
والعساري حكمها أن تسترد
إذا رأى منك يوماً غرة^(٢) وثبا
أن ترى مقلتي طلعاً حر
فدغته فدولته ذاهبة
عليك فكن لها ثبّت الجنان
فدونك الجبل به فاختنق
فعلامه الإديار فيها تظهر
فلحدهما لا شك ذلك آخذه
فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
سمت بجناحيها إلى الجو تصعد
أصبّت حليماً أو أصابك جاهل
وجاوزه إلى ما تستطيع
ولكن حديد الناب عند الثرائد
أخو عامر من مسه بهوان
عُدّت ذنباً فقل لي كيف اعتذر
فلإذا افتقرت فقد هوى بك من هوى
فأيسر ما يمرُّ به الوحول
فيقطعها عمداً ليسلم سائره
يسوءك أبعدت الدواء عن السقم
فلإنك قد أسندتها شر مسند
وكل زمان بالكرام بخيل

- إذا ما أتيت الأمر من غير باب
- إذا أنت لم تصف أخاك وجذته
- إذا لم يكن عندي نوال هجرتني
- الناس في طلب المعاش وإنما
- أيها السائل عما قد مضى
- إنما أنفسنا عارية^(٣)
- إن العدو وإن أبدى مسالمة
- أتمنى على الزمان محالا
- إذا ملك لم يكن ذا هبة
- إذا ثارت خطوب الدهر يوماً
- إذا كنت ترضى بما قد ترى
- إن الأمور إذا بدت لزوالها
- إذا ضاع شيء بين أم وبنتها
- إذا كان رب البيت بالطبل ضارباً
- إذا ما أراد الله إهلاك نمل
- إذا أنت لم تُعرض عن الجهل والخنى^(٤)
- إذا لم تستطع أمراً فدغه
- إذا صوّت العصفور طار فؤاده
- أهن عامراً تكرم عليه فلانما
- إذا محاسني اللاتي أتيت بها
- إخوان صدق ما رأوك بنبطة
- إذا اعتاد الفتى خوض المنايا
- ألم تر أن المرة تدوي^(٥) يمينه
- إذا أنت لم تعلم طيبك كل ما
- إذا أنت حملت الخؤون أمانة
- أكل خليل هكذا غير منصف

(١) خلق: بال.

(٢) عارية: مستعارة.

(٣) غرة: غفلة.

(٤) الخنا (وتكتب بالمقصورة أيضاً): الفحش.

(٥) الدوى: المرض والسقم.

- إذا أنت عبتَ المرءَ ثم أتيتَه
- أسأتُ إذا أحسنتُ هُنيئَ بكم
- الحادثاتُ إذا ألمَّ خطوبُها
- الخيرُ لا يأتيك متصلاً
- العلمُ ينهضُ بالخسيسِ إلى العلا
- الكفرُ بالنعمةِ يدعو إلى
- أيا دارهم ما كنت أنت بدارهم
- أقلبَ طرفي لا أرى غيرَ صاحب
- إذا ما قضيتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لم يكن
- فأنت ومَنْ تزرِي عليه سواء
والحزم سوءُ الظنِّ بالناس
فلها مَساوٍ^(١) مرة ومحاسنُ
والشرُّ يسبق سيله مطره
والجهلُ يقعدُ بالفتى بالمنسوب
زوالها والشكرُ أبقي لها
ولا أنا مذ سار الركاب بهم أنا
يميل مع النعماء حيث تميل
قضاء ولكن ذاك غرم على غرم

حرف الباء الموحد

- بنا فوق ما تشكو فصبراً لعلنا
- بالملح نصلح ما نخشى تَغْيِرُهُ
- بني عمنا إن العداوة شأنها
- نرى فرجاً يشفي السقام قريباً
فكيف بالملح إن حلت به الغير
ضغائن^(٢) تبقى في نفوس الأقارب

حرف التاء المثناة الفوقية

- تحن إليه أفئدةُ البرايا
- تلومُ على القطيعة مَنْ أتاها
- تلجئ^(٣) الضرورات في الأمور إلى
- تفرقتِ الطباءُ على حراش
- تجتلي الأذن منه أحسن مما
- وتهواه الخلائق للسمع
وأنت ستتهها للناس قلبي
سلوك ما لا يليق بالأدب
وما يدري حراش ما يصيدُ
تجتلي العين من وجوه البدور

حرف الجيم

- جنَّ له الدهر فنال الغنى
- جرئتُ أهلي وأهليه فما تركت
- آه لمن أغفلَهُ السدهرُ
إلى التجارب في ودِّ امرئ غرضاً

حرف الحاء المهملة

- حيَّاك مَنْ لم تكن ترجو تَجِيَّتَهُ
- لولا الدراهمُ ما حيَّاك إنسانُ

حرف الخاء المعجمة

- خفض الجأش واصبرن رويداً
- خليلي إن الحب صعب مراسه
- فالرزايا إذا توالَّتْ تولَّتْ
وإن عزيز القوم فيه يهانُ

(١) مساوٍ: تخفيف مساوي، ضد المحاسن.

(٢) ضغائن: مفردا ضغينة وهي الحقد.

(٣) تلجئ: تخفيف تلجئ: تدفع.

- خاطر بنفسك كي تصيب غيمةً
- خيالك في عيني وذكرك في فمي
- حُن من أمنت ولا تركزن إلى أحد
- إن الجلوسَ مع العيالِ قبيحُ
- ومثواك في قلبي فأين تغيبُ
- فما نَصَحْتُكَ إلا بعد تجريبي

حرف الدال المهملة

- داود محمود وأنت مذمم
- دعيني أنهب الأموال حتى
- عجباً لذاك وأنتما من عود
- أعف الأكرمين عن اللثام

حرف الذال المعجمة

- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
- وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ

حرف الراء

- رُبَّ مهزولٍ سمين عرضَه
- رضى ولا أرضى إذا كان مسخطي
- ردوا عليَّ صحائفاً سودتها
- رُبَّ يومٍ بكيت منه فلما
- وسمين الجسم مهزول الحسب
- من الأمر ما فيه رضا صاحب الأمر
- فيكم بلا حق ولا استحقاق
- صرْتُ في غيره بكيْتُ عليه

حرف الزاي

- زنيم^(١) ليس يعرف مَنْ أبوه
- بغني الأم ذو حسبٍ لثيم

حرف السين المهملة

- سروري أن تبقى بخير ونعمة
- سوء حظي أنالني منك هجراً
- سبكناه ونحسبه لجيناً
- ستذكرني إذا جرَّيتَ غيري
- وإنني من الدنيا بذلك قانعُ
- فعلى الحظ لا عليك العتاب
- فأبدى الكير^(٢) عن خبث الحديد
- وتعلمُ أنني نعم الصديق

حرف الشين المعجمة

- شفيعي إليك الله لا ربَّ غيره
- شكرتك قبل الخير إن كنت واثقاً
- وليس إلى ردِّ الشفيع سبيلُ
- بأنني بعد الخير لا شكُّ شاكِرُ

حرف الصاد المهملة

- صَخَّخ لنا والدَه أولاً
- وأنت في حل من الوالدَه

(١) الزنيم: الملتحق بقوم ليس منهم.

(٢) الكير: آلة يستخدمها الحداد في النفض.

حرف الضاد المعجمة

- ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل يسور

حرف الطاء المهملة

- طويل عمر المعالي والندى أبداً قصير عمر الأعادي والمواعيد
- طوبى لأعين قوم أنت بينهم القوم في نزهة من وجهك الحسن

حرف الظاء المشالة

- ظهرت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الأبصار
- ظلمت امرأ كلفته غير خلقه وهل كانت الأخلاق إلا غرائزا

حرف العين المهملة

- علم الله كيف أنت فأعطنا ك المحل الجليل من سلطانه
- على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يساعده الدهر
- عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر
- عبت على عمرو فلما تركته وجريت أقواماً بكيت على عمرو

حرف الغين المعجمة

- غني بلا دين عن الخلق كلهم وإن الغنى إلا عن الشيء لا به
- غلام أتاه اللؤم من شطر نفسه ولم يأت من شطر أم ولا أب

حرف الفاء

- فلم أر كالأيام للمرء واعظاً ولا كصروف الدهر للمرء هادياً
- ففسك أكرمها فإنك إن تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرماً
- فصبر جميل إن في اليأس راحة إذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره
- فما أكثر الأصحاب حين تعدهم ولكنهم فسي النائبات قليل
- فإن كانت الأجسام منا تباعدت فإن المدى بين القلوب قريب
- فلو كان حمداً يخلد المرء لم يمت ولكن حَمَدَ المرء غيرُ مخلد
- فإن تفق الأنعام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

حرف القاف

- قد يجمع المال غيرُ آكله ويأكل المال غيرُ من جمعه
- قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تنحط في المجرى وترتفع
- قد يدرك المتأني نجح حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

- قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلقٌ وجيبٌ قميصه مرقوع

حرف الكاف

- كلُّوا اليومَ من رزقِ الإله وأبشروا
- كفى زاجراً للمرء أيامُ دهره
- كنت من كربتي أفرُّ إليهم
- كانوا بني أمِّ فقرَ شملهم
- كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى
- كأنك من كلِّ النفوس مركب
- كالكلب إن جاع لم يمنعك بصصة
- فإن على الخلاق رزقكم غدا
- تروح له بالوعاظات وتغدي
- فهم كربتي فأين الفرار
- عدمُ العقول وخفةُ الأحلام
- فهونٌ غير شماتة الأعداء
- فأنت إلى كلِّ الأنام حيبٌ
- وإن يَلْ شبعاً ينبح من الأشهر^(١)

حرف اللام

- لعمرك ما يدري الفتى كيف يَتقي
- لعمرى ما ضاقت بلادُ بأهلها
- للموت فينا سهامٌ وهي صائبةٌ
- لو إنَّ خِفَّةَ عقله في رجله
- لو كان ما بي في صخرٍ لأنحله^(٢)
- لعمرك ما الأيامُ إلا معارة
- لكل امرئ حالان بؤس ونعمة
- إذا هو لم يجعل له الله واقيا
- ولكن أخلاق الرجال تضيق
- من فاته اليومَ سَهْمٌ لم يفته غدا
- سبق الغزال ولم يَفْتَهُ الأرنبُ
- فكيف يحمله خَلْقٌ من الطين
- فما استطعتَ من معروفها فتزود^(٣)
- وأعطفهم في النائبات أقاربه

حرف الميم

- مَنْ يحمِدِ الناسَ يحمده
- من لم يعدنا إذا مرضنا
- متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامه
- مَنْ كان فوق محل الشمس رتبته
- مِنْ الناس مَنْ يغشى الأبعاد نفعه
- ما كان في المخدع من أمركم
- ما قام عمرو في الولا
- والناس من عابهم يعاب
- إن مات لم تشهد الجنائزة
- إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
- فليس يرفعه شيء ولا يضع
- ويشقى به حتى الممات أقاربه
- فإنه في المسجد الجامع
- ية قائماً حتى قَعَدَ

حرف النون

- نسود أعلامها وتأبى أصولها وليس إلى ردِّ الشباب سبيل

(١) الأشر: البطر.

(٢) أنحله: أمزله.

(٣) الشطر الثاني فيه خلل فتدبر.

- نحن بنو الموتى فما بالنا
- ندمت ندامة الكسبي لما
نعاف ما لا بد من شربه
رأت عيناه ما صنعت يده

حرف الهاء

- هناكم الله بالدينيا ومتعكم
- هل بالحوادث والأيام من عجب
- هب الدنيا تُقاد إليك عفواً
- هنيئاً لمن لا ذاق للدهر لوعة
- هم يحسدوني على موتى فواحنني
بما نُحِبُّ لكم منها ونرضاه
أم هل إلى ردّ ما قد فات من طلب
أليس مُصيرُ ذاك إلى الزوال
ولم تهاخذ الأيام منه نصيباً
حتى على الموت لا أخلو من الحسد

حرف الواو

- ولم أر كالمعروف، أما مذاقه
- وإذا خشيت من الأمور مقدراً
- والرزق يخطئ باب عاقل قومه
- ولا يُفَرِّق طول الحلم مني
- ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
- وإذا أتتكَ مذمتي من ناقص
- وما للمرء خير في حياة
- وما المرء إلا كاللهال وضوئ
- وقد تسلب الأيام حالات أهلها
- ومن يأمن الدهر الخؤون فإنني
- وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
- ومن يَكُنِ الغراب له دليلاً
- ومن يَكُنْ مثلي ذا عيال ومقتراً
- ولربما منع الكريم وما به
- ولا بات يسقينا سوء الماء وحده
- ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى
- ولو دامت الدولات دامت لغيرنا
- واحسب فإن المرء لا بد ميت
- ولا ترين الناس إلا تجملاً^(٣)
فخلو وأما وجهه فجميل
وهربت منه فتحوه تتوجه
ويبيت بواباً بياب الأحق
فما أبداً تصادفني حلما
على نائبات^(١) الدهر حين تنوب
فهي الشهادة لي بأنني كامل
إذا ما عدّ من سقط المتاع^(٢)
يوافي تمام الشهر ثم يغيب
وتعدو على أسد الرجال الثعالب
برأي الذي لا يأمن الدهر أفتدي
ذخراً يكون كصالح الأعمال
يمر به على جيف الكلاب
من الزاد يطرح نفسه أي مطرح
بخل ولكن سوء حظ الطالب
وهذا جزء من بات ضيف الضفادع
من العيش ما يصفو وما يتكدر
رعايا ولكن ما لهن دوام
وإنك مجزي بما كنت ساعيا
وإن كنت صفر الكف والبطن طاوياً

(١) النائبات ج نائبة: المصيبة.

(٢) سقط المتاع: مرذوله وحقيقه.

(٣) التجمّل: الجلد والتصير.

- وما لامرئ طولُ الخلود وإنما
- ولربُّ نازلةٍ يضيّق بها الفتى
- وكان رجائي أن أعود ممتعاً
- وتجلدي للشامتين^(١) أريهمُ
- ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة
- وهوّنٌ حزني عن خليلي أنسي
- ويومٌ علينا ويومٌ لنا
- يخلّده طولُ الشتاء فيخلد
- دَزعاً وعند الله منها المخرج
- فصار رجائي أن أعود مسلماً
- إنني لريب الدهر لا أتضعع
- يواسيك أو يسليك أو يتوجع
- إذا شئت لاقيت الذي مات صاحبه
- ويومٌ نساء ويومٌ نسر

حرف اللام ألف

- لا تنظرن إلى الجهالة والحجى
- لا تسأل المرأة عن خلائقه
- لا يصبر الحر تحت ضيم
- لا تنه عن خلقي وتأتي مثله
- لا تنظرن إلى امرئ ما أصله
- لا يبالى الشتم عِرضٌ
- لا يسكن المرأة في أرض يهان بها
- لا يقبلون الشكر ما لم ينعموا
- لا أسأل الناس عما في ضمائرهم
- وانظرن إلى الإقبال والإدبار
- في وجهه شاهد من الخبر
- وإنما يصبر الحمّار
- عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
- وانظرن إلى أفعاله ثم احكم
- كُلُّهُ شَتْمٌ وَدَمٌ
- إلا من العجز أو من قلة الحيل
- نعماً يكون لها الشتاء تيّعاً
- ما في ضمير لهم من ذاك يكفيني

حرف الباء المثناة التحتيّة

- يفر من المنية كل حيٍّ
- يريك الرضا والغل^(٢) حشوّ جفونه
- يهمهم للشعير إذا رآه
- يفارقني مَنْ لا أطيّق فراقه
- يزيد تفضلاً وأزيد شكراً
- يواسي الغراب الذئب في كل صيده
- يهون علينا أن تصاب جسومنا
- يغتر الفتى مرّ الليالي سليمة
- يغيظني وهو على رسله
- يريك البشاشة عند اللقاء
- ولا يُنجي من القدر الحذاق
- وقد تنطق العينان والقم ساكت
- ويعبس إن رأى وجه اللجام
- ويصحني في الناس مَنْ لا أريده
- وذلك دأبه أبداً ودأبي
- وما صارت الغربان في سعف النخل
- وتسلم أعراض لنا وعقول
- وهن به عما قليل غوائر
- والمرء في غيظ سواء حليم
- ويُريك في السرّ برّي القلم

(١) الشامت: الفرح بيلة عدوه.

(٢) الغل: الحقد والضغينة.

الفصل الخامس: في الأمثال السائرة بين الرجال والنساء مرتبة على حروف المعجم

حرف الألف

إن كنت ما تعمل جميل اعمل كما يعمل معك. إذا أبغضك جارك حوّل باب دارك. إذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله. المستعجل والبطيء عند المعديّة^(١) يلتقي. ألف ذقن ولا سلام عليكم. ألف ذقن ولا ذقني. إذا غاب عنك أصله كانت دلائل نسبته فعله. إذا وصلت وسلم الله بع بما قسم الله. إذا كنت أعمى وأطروش شم رائحة النقوش. إذا كان النبيذ وردي، والعشيق كردي، والبقل فول حار، والعشاء بيسار، أيش يكون الحال. إذا كان القطن أحمر والمغسل أعور، والدكة مخلعة، والنعش مكسر أعلم أن الميت من أهل سقر والوادي الأحمر. أيش ينفع الضراط عند طلوع الروح، قال تعريف للحاضرين وتفريق للملائكة. القشر والنشر والعشا خبيرة. أكل الدقة والنوم في الأزقة، ولا دجاجة محمرة يعقبها مشقة. أيش أنت في الحارة يا منخل بلا طارة^(٢). الرجم بالطوب ولا الهروب. إذا وقعت يا فصيح لا تصيح. أقرع يقول لأقرع: امش بنا نزرع في بركة القرعان أيش ما طلع يطلع، النصف لي، والرابع لي، والثلث لي، والثلث الآخر لك ولي. العدو ما يبقى حبيب حتى يصير الحمار طيب. أقعد يا حمار حتى ينبت لك الشعير. أي موضع راح الحزين يلقى جنازة.

قال الشاعر:

إن دام هذا السير يا مسعود لا جميل يبقى ولا قعود
وقال غيره:
إذا لم تكن لي والزمان شرم برم فلا خير فيك والزمان ترللي
وقال غيره:

إذا قبلت كادت تقاد بشعرة وإن أدبرت كادت تقدّ السلاسل

حرف الباء الموحدة

بينما يترّوى البخيل قضى الكريم حاجته. بينما يسعد المغتر فرغ عمره. بينما أصل قبره نسيت همه. بينما يعدل المعتر حاله جاء الموت شاله. بينما يخلص ربنا حقي اتفرقت جوزة حلقي. بينما يقطع الجريد يفعل الله ما يريد. بينما يجيء الدرياق^(٣) من العراق يكون الملسوع مات. بين حانه وبانه حلقت لحانه. بدوي مقروح لقي التمر مطروح، أين يخلي ويروح. بدال لحمك وقلقاسك هات لك شد على رأسك. بدال اللحم والباذنجان هات لك قميص يا عريان. بدال لحمك التلاته هات لك شد يا شماته. بقي للكلب سرج وغاشية وغلمان وحاشية. بقي للخرا مرا ويحلف بالطلاق. بعد الجوع والقلة بقي لك حمار وبغلة.

(١) المعديّة: مركب تنقل بين شاطئين لنهر واحد.

(٢) الطارة: الإطار الخشبي الدائري المحيط بالمنخل.

(٣) الدرياق: هو الترياق نفسه وهو مضاد للسموم.

حرف التاء المثناة فوق

تموت الحدادي وعينها في الصيد. تعالوا بنا نقتبح ونرجع غداً نصططح. تدرجج الخرا لعند البعر قال له أيش أنت قال له بزم قردش. ترك الفضول من حزم العقول. تراب العمل ولا زعفران البطالة. تسكر وتخانق ما هو شيء موافق. تجارة الأحق على أهل بيته. تضارب الريح مع الموج جاء الهم على النواتية^(١). تزاوروا ولا تجاوروا. تبات نار تصيح رماد لها رب يدبرها.

حرف التاء المثناة

ثوب العيرة ما يدفي. ثقليل واسمه صخر بن حبل. ثور علقوه أغمي عليه قال حتى يطلع شيء يرشوه عليه. ثور عاجز ما يدور ساقيه. ثقليل من أولاد الزنا مرّ العنا. ثوب عليه وثوب على الودد، قال: أنا اليوم أحسن من كل من في البلد.

حرف الجيم

جور القط ولا عدل الفار. جمل موضع جمل بيرك. جهد المقل دموعة. جمل يحبه قال وأين المحبة. جيت اصطاد صادوني. جار له حق وجار ما له حق وجار لا صحبته عافية. جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك. جا كتاب من عند خاله قال كل من هو في حاله. جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهي بهم. جاؤوا ينعلوا خيل الباشا مدت أم قويق رجلها. جوزوها له ما لها إلا له. جوزوا مشكاح لريمه ما على الاثنين قيمة.

حرف الحاء المهملة

حاجة لا تهملك وصي عليها زوج أمك. حول حبيبي ما عونه وقدرته مع كانونه. حمار حنكوه بالتوت على باب الغيط يموت. حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا. حب واري واكره وداري. حدثني ونصحتني عايرتي وفرحتني. حط فليساتك في كمك واشتر أبوك وأمك. حبة قرص تخرب أرض.

حرف الخاء المعجمة

خذيبي وارغي فيه أنا حصاد ملوخية، وعند الخبز أكل فيه، وعند الشغل ما لي نية. خبثت لي وصلحت لك. خذ ذا الصبي فوق صبيانك تمام لأحزانك. خزينة في جره وملحة في صرة. خبزة بلا أدام ويعزم على الجيران.

حرف الدال المهملة

دار الظالم خراب ولو بعد حين. درهم لك ودرهم عليك لا لك ولا عليك. دواء ما لا تشتهي النفوس تعجيل الفراق.

حرف الذال المعجمة

ذا درب ما يسد ريع. ذي ما هي رمانة إلا قلوب ملانة. ذا لي وذا أيدي عليه. ذي مائدة ما يقعد عليها طفيلي.

(١) النواتية: البحارة.

ذا الخبز ما هو من ذا العجين. الولد خراة من ظرفه كل من شال رجله حك أنفه. ذكروا مصر القاهرة قامت باب اللوق بحشايشها. ذكروا المدن جاءت القرى تحجل.

حرف الراء المهملة

راح ذاك الزمان بناسه وجاه هذا الزمان بفاسه وكل من تكلم بالحق كسروا رأسه. رأواه الحجار ركب حيط. قالوا إلى أين يا حجار، قال مسافر، قالوا من كانت هذه المطية مطيته لا يشرق ولا يغرب. رأوا سكران يقرأ قالوا عن تشاكل روحك. رأوا شيخاً يتهجى قالوا يختم على الصراط. رأوا وردانه على سنداس، قالوا ما لذي الفسقية إلا ذي البلطية. رأوا على قبر مكتوب يا سعادة ساكنة قالوا أبصر من يزاحمه. ركب بلاش ويناغش مرات الرئيس. ركبك وراي، حطيت يدك في الخرج. راح الجندي وخلى خلقه عندي. رزق الكلاب على المجانين. راسين في عمامة ما يكون. راحت على جمل وجات على قطة قال: ما لذي الشيله إلا ذي الحطة. قال الشاعر:

راح السذي كنــــا نعي ش بفضلــــه بين السورى
وبقي السذين حياتهم ووجودهم مثل الخبرا

حرف الزاي المعجمة

زقزوق على بركة يضحك وهو ضحكة. زاوية بلا عيش بنيت ليش. زوج القصيرة يحسبها صغيرة. زوجت بنتي أقعد في دارها جاتني وأربعة وراها. قال الشاعر:

زوّجــــت بنتــــي تنســــر ويمتليــــ بيــــتي قمــــاش
جاء غزلهــــا في أكلهــــا ونكهــــا طلع بلاش

زنبور زن على حجر مسن، قال له: أيش تريد، قال: ألحسك، قال: أنا ألحس البولاد. زنبور زن على فلس جحش، قال له: أيش تطلب؟ قال له: عسل. قال له: قصدت معدن يا دندن.

حرف السين المهملة

سل المجرب ولا تنس الطبيب. سموك مسحر قال فرغ رمضان. سموك جبل قال وطولت. سموك راجع قال إن شاء الله تجي الحق. سبع وزر ولا استتر. قال الشاعر:

سيغنــــي الله عــــن بقــــراط دن ويأتــــي الله باللبــــن الحليب
وقال آخر:

سيغنــــي الله عــــن زيــــد وعمــــرو ويأتــــي الله بالفرج القريب

حرف الشين المعجمة

شره ووضيع ويغضب سريع. شيء ما نابه وتقطعت ثيابه. شعر يحلق وشعر ما يحلق. شرب السموم القاتلة ولا الحاجة إلى السفلى. شمني ولا تدعكني. شيء ما يجي على القلب عنايته صعبة. شراء العبد ولا تربيته. شخت بغلة عامت زيلة. ركب خنفسة زمر زنبور. قال ما ذا الجوق الجليل إلا لمقطعات النيل.

حرف الصاد المهملة

صام سنة وفطر على بصلة. صبري على الحبيب ولا ففده. صاحب يضر عدو مبين. صباح الفوال ولا صباح العطار. صباحك يا أعور قال ذي خنافة بايته. صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري.

حرف الضاد المعجمة

ضرب الحبيب كأكل الزبيب. ضربتين في الرأس تعمي. ضرب وبكي وسبق يشتكي. ضربة على كيس غيري كأنها في عدل حنا. ضمنوا حداية لغراب قال الكل يطيروا. ضربوا بياع الكسيرة خري بياع التوم قال ذي داهية جات على الخضرية.

حرف الطاء المهملة

طارت الطيور بأرزاقها. طفيلي ويجلس في الصدر. طفيلي ويقترح. طويل الكم خطار قليل الفرح في الدار. طبق وجارية على صحن بسارية. طبلوا جاكم عثمان يد من ورا ويد من قدام. طعامك ما جاني ودخانك عماني. طار طيرك وأخذته غيرك. طول ما أعيش يكفيني رعي الحشيش. طول الغيبة وجانا بالخيبة.

حرف الظاء المعجمة

ظهرك عندي نصف الليل.

حرف العين المهملة

عنقود مدلى في الهوا من لا يصل إليه يقول حامض ولا استوى. عشق بداله لا أباله. عاشق ما يسمع بكا صغير. عاشق ما يسمع كلام مفارق. عاشق مقل شيء ما زرع ايش جا يستغل. عزومه حسبت عليك كُـلْ وبُـخْلِـق عيتك. عند المخاضة بيان القليلط. عند الطعان بيان الفارس من الجبان. عريان التينة وفي حزامه سكيته. عريان وفي كفه ميزان.

حرف الغين المعجمة

غابت السباع ولعبت الضباع. غربة وكربه ما يحمل الحال. غطاس وقلقاس نحسين في قدره. غالي السوق ولا رخيص البيت.

حرف الفاء

فرجة بلا كسر تعمي البصر. فقير ونقيير وكلامه كثير ويقول هاتوا عشا من يخني. فوق الشراطه ملخ أودانه. فارس خرا ويسوق في الوحل. فارس خرا واسمه عتتر. فارس خرا ويسابق الخيل. فرد ضربة في الرأس تكفي. فصدوا فرد شرط قالوا به دم زائد. فرغت الرعاية يا جانم.

حرف القاف

قالوا للأعمى زوّق عصاتك قال هو أنا محب فيها. قالوا للحمار اجتر قال مضغ المحال ما ينطلي. قالوا للقرود

شب قال أيادي ملاح وتمسك الماصول. قالوا للقرد أطلب من ربك قال هو أنا عنده بوجه بسيط. قالوا للجمل زمر قال لا شفف ملمومة ولا أيادي مفرودة. قالوا للدبة طرزي قالت ذي خفة أيادي. قالوا للكلاب احرثوا قالوا ما جرت بهذا عادة. قالوا للغراب ما لك تسرق الصابون قال الأذى طبعي. قالوا لبقر الديوان إذا متم يكفونكم في حرير اشتيننا نروح بجلودنا. قالوا للغزالة ارحلي حركت ذنبها. قالوا للعرب ارحلوا حملوا المناسف.

حرف الكاف

كل من عودته بأكلك كلما نظرك جاع، كشكار دايم ولا علامة مقطوعة. كل كرهاً واشرب كرهاً ولا تعاشر كرهاً. كل هم كاري عند همي ياوي. كل كل شيء لا يشبه قانيه حرام. كل مائة عصفور ما يجو حداية. كل ألف مصة ما يجو بغصه. كل ألف بوسة ما يجو بعبوسة. كملت يا لحمان بالشعرة والصنان. كمل حبيبي كل المعاني أعرج وقليط ومعجاني. كمل حبيبي وأكمل أعرج وقليط وأحول وفيه عادة أخرى لمن يواصل يخرا. كأنه خان للفجر لا يوحشه من غاب ولا يؤانسه من حضر. كأنه من طواحين الكشكار داير على رجل الفار. كأنه عصفور نيك بلاش. ويأوي في الأعشاش.

حرف اللام

لولاك يا كمي ما أكلت يا فمي. لولاك يا لساني ما انكسيت يا قفائي. لولا الغيرة والحسد كانت عجوزة كفت بلد. لولا أختك ما صرت ابن عمك. لو قليناها بليه ما جات هكذا. لو كان فيها خير ما رماها طير. لك وعليك ما يصعب عليك. لك أسوة بغيرك. لقمة بدقة ولا خروف بزقة. لقمة تحت حيلة ولا خروف بعيلة. لو سلم الكرم من حارسه طابت مغارسه. لو تقطع يده وتدلها من فيه صنعه ما يخليها. لو عمل لي من الذهب وليمة هو عندي بتلك العين القديمة. لو شال رأسه إلى السما كأنه عصيدة بما. لو نظر الجمل لسنمه كان كدمه. لولا الكشط والبراية ما كانت أولاد الخرا كتاب.

حرف الميم

مجة بلا حبة ما تساوي حبة. ما شلتك يا دمعتي إلا لشدتي. من عاشر غير جنسه دق الهم صدره. من قدم النحس تعب في تأخيره. من عاشر الحداد احترق بناره. من عاشر الزيداني فاحت عليه روايحه. من ركب في غير سرجه وغرزه دخل الهوا استه وهزه. من لا يحط يده لزنده ما يعرف حره من برده. ما رأيك يا نور حتى ابيضت العيون. ما لي على فراقكم جلد إلا هجاجي من البلد. ما كفانا هم أبونا قام أبونا جاب أبوه قال خذوا جدكم ربوه. من عدم نابه ونصابه وثياه وشبابه كان الموت أولى به. من يكلم القبح يروح عرضه وينفضح. ما تنقدوهم كلهم زغليه ما فيهم من يعجب النقاد.

حرف النون

نواية تسند الجرة قال وتسند الزير الكبير. نفسك أتلفت أي شيء أخلقت. نصف البلا ولا البلا كله. ناقص ونحاس. ناموسة باتت على شجرة أصبحت تقول خاطرك قالت لها وأنت كنت على أي ورقة. نيتك مطيتك. نسيت يا فلاح ما كنت فيه، كعبك المشقق والوحل فيه. نيك حتى تبقى ديك.

حرف الهاء

هانت الزلاية حتى أكلها بنو وائل. هان المسك وانتثر. هدية تمر^(١) قومها تخليتها ولا لومها. هدية الأحباب على ورق السداب. قال هو أعمى عن ورق الموز. هو عرس تأكل وتنسل. أهدوا هدية وأعينهم فيها يقولوا الله يردّها. هاتوا ذا الغزل المخبل لذا القلب المدبل.

حرف الواو

واحد نتفه وآخر لقفه وقال آخر يا قريب الفرج. واحد يبخطوا له وهو قائم عليه، قال أنا في حاجتك. واحد جائز رأى فرد يجرش ترمس قال ما للذي الفاكهة البدرية إلا ذي الصورة القمرية. واحد سموه عنبر وصنعتة سرباتي قال الذي كسبه في الاسم خسره في الصنعة. وحش ويكش ويقعد في الوش^(٢) ويغني بلينا بكم. وقت أكل الدجاج ما يفتكرون وفي وقت شيل التراب هات يدك. وايش قام على تومة بفصل الحكومة. وقت الشوا أو البيخي ما قلت يا أخي الحقني، ووقت ضرب الدرة قلت اصفعوا واصفني.

حرف اللام ألف

لا تعبرني ولا أعيرك الدهر حبرني وحيرك. لا أصل شريف ولا وجه ظريف. لا أخوك ولا ابن عمك تشق ثوبك على أيش. لا عاشق بليق. لا حراس ولا دراس لا عاش العار ولا بني له دار. لا ريح ثوابه ولا خلاه لأصحابه. لا في الفراق نجد راحة ولا في الوصل. لا تشكرن فتى حتى تجربه. لا تفرح لمن يروح حتى تنظر من يجي. لا يضر السحاب نبح الكلام. لا يغرك نظيفي الأصل في ريق.

حرف الباء

يا شب مليح ما أحسن وصفك لا في يدك ولا في طرفك. يا ويل من ذاق الغنى بعد جوعه، يموت وفي قلبه من الهم واجس. يا طارق الباب بعد العشي لا تطرق الباب ما تم شي. يا من ملنا ما كان حلنا لسا ما لنا في العشرة سنة. يهينكم قدومه قد جاكم بشومه. يا ليتنا انكسرنا ولا بك انتصرنا. يا ويل من كان عشيّه من بيت خيه. يا طالب الشر بلا أصل تعال للصائم بعد العصر.

أمثال النساء

حرف الألف

أحبك يا سوارى، مثل معصمي؟ الذي في قلب أم حنين تحلم به في الليل. إن كنت حرة لا تضيعي نقابك برة. إن لم عملي وتفتخري وإلا أقعدي وانغري. إن كانت الداية أحن من الوالدة قال ذي داهية عيارة. الكلام لك يا جارة إلا أنت حمارة. إيش تعمل الماشطة في الوجه المشؤوم. إيش قام على الحزينة بالنقش والزينة. إيش ينفخ في الوجه الأصم. أرملة عدس ومتزوجة عدس أقعدي بعد سعي. اسم الزوج ولا طعم الترمل. العاقلة فينا تزني بيقطينا.

(١) تمر: تجلب العار.

(٢) الوش: الوجه.

إذا كان زوجي راضي إيش فضول القاضي . استعارت الرعة^(١) شيء حسبته لها أخذت المقصص، دارته لها . اقعدي في عشك حتى يجي حد ينشك .

حرف الباء الموحدة

بعد أن كنتي لي وحدي بقيت اسمع أخبارك . بعد سنة وشهرين جابت بنت بشفرين . بعد أن كان زوجها بقي طباخ في عرسها . بعد مشيك في الحلقة بقي لك سلالم وغرفة واسمك ستيتة . بعد أمي وأختي الكل جيرانني . بينما تنتقب الحولة انصرف القاضي . بنت الخرا تزف لابن الخرا بدف . باتت ناموسة على جميزة قالت صبحك الله بالخير قالت من دري بك قبله . بدال ما تمشي وتهزي كتفك رقعي فردة خفك . بخرا^(٢) وتزاحم بالبوس . بقي لام سيسي برقع وللصفدعة زمارة . بعد مشيك في الحلافني لبستي الصافي . بعيد على الحزينة تستعمل الزينة .

حرف التاء

تابت القعبة يوم وليلة قالت ما بقي في البلد حكام . تضاربت المجنونة والحمقا حسبته الرعة من حقا . تضارب وتتعري وتصيح يا قلة رجالي . تأخذوا أبونا وتكابرونا . ترثانة وبيانة ومفاتيح الخزانة . تباغت الرعة بشعر بنت أختها . تخلوني وإلا استحل بجاننا قالت إذا كان ذا في قلبك خذية بلا استحلال بجاننا قالت إذا كان ذا في قلبك خذيه بلا استحلال . تنغمى بالخرج ولا تخلي الغنج . تقعد عيوشة في ديارتها ما لأحد حاجة في زيارتها .

حرف الثاء

ثوب سيدي، ثوب حبيبي، ثوب ستي، ثوب فجه .

حرف الجيم

جارة بجارة والعداوة خسارة . جاني عدولي ورتالي ما هي محبة إلا شماتة لي . جارية وزبديّة على باذنجانة مقلية . جاتنا العدوّة مكحلة قطران لا غيره وقلبها فرحان . جاب ثيابه يغسلهم بلا صابونة معهم .

حرف الحاء المهملة

حولة وتنتقب بنخ . حزاني ما عندهم دقيق اشتروا لهم منخل رقيق . حزاني ما عندهم خبز اشتروا لهم بعشرة ملوخية . حزينة وواعية . حبلّة ومرضعة، وعلى كتفها أربعة . وطلعت الجبل تجيب دوا للجبل . حولة ونصرانية لا مليحة ولا أصل طيب . حزينة ما لها مملوك سمت زنبورها خوشككدم . حزينة ما لها ملك اكرت لها بواب . حزينة ما لها كاملية طلبت لها خف وشعرية .

حرف الخاء المعجمة

خطبوها تعززت وكان زمان البوار . خلت زوجها مكروب وراحت تشوف المصلوب . خذي قطيفة، واكتمي سري، قالت ما يطاوعني قلبي، خلت ما يعينها واتبعك حك رجلها .

(١) الرعناء: قليلة العناية .

(٢) البخراء: ذات رائحة فم كريهة .

حرف الدال المهملة

دري زوجك بكتبتك تمي نهارك مع ليلتك . دق من أسفل ولا تطلع ما أنت على القلب .

حرف الذال المعجمة

ذكرت العجوز أطلالها .

حرف الراء

رقصتي ما أحسستي كان قعادك أجمل . رحنا يضحكوا بها وهي تضحك تساعدهم . رأوا جاموسة منقبة بحصير قالوا ما لذا الشكل الوضع إلا ذا القماش الرفيع . راحت تبيع ربة غابت جمعة . راحت رجال الهيبة وبقيت رجال الخيبة . راحت رجال اللحم والقلقاس وبقيت رجال الخبز بالفسفاس . رأوا خنفسة على مكنتة قالوا ما للذي الصيفة إلا ذا الحمار الأزعر^(١) .

حرف الزاي

زمر بالزيميرتان لك العاقلة من المجينية . زوجي ما حكم علي قام لي عشيق بشمعة . زوجوا بنت نشادري^(٢) لسريالي^(٣) قالوا قليلات الخرا تندرج لبعضها .

حرف السين المهملة

سودا وتنقش بسباخ . سواد منقبة قفل على خزانة . سألوها عن أبيها قالت جدي شعيب .

حرف الشين المعجمة

شدي قرطاسك من عند موسى قالوا دا شي ما فرحتي به وإنني عروسه . شامته ومعزية .

حرف الصاد المهملة

صارت القجة واعظة . صارت القويقة شاعرة .

حرف الضاد المعجمة

ضحك ابن سنة غمي على أمه قالت ما أخف دمه .

حرف الطاء المهملة

طلعت ترحم نزلت تتوحم .

حرف الظاء المعجمة

ظريفة وعفيفة ولها نفس شريفة .

(١) الحمار الأزعر عند العوام: مقطوع الذنب.

(٢) نشادري: ربما المشتغل بمادة النشادر ذات الرائحة الكريهة.

(٣) سريالي: لعله الحداد صانع السراويل وقد عيّرت العرب الحداد بفساد الريح.

حرف العين المهملة

عميا تحفف مجنونة وتقول حواجبك سود مقرونة. عاقلة وجابت طفلة وجانتها خطر^(١) واشتروا لها قلقاس ذكر وحطب أخضر في نهار مطر وقالوا لها اطبخي. على قدر لمحة تقع الصلحة. عجوزة وجابت غلام إذا جنت لا تلام. عجوزة وخرفانة دي داهية كمانه.

حرف الغين المعجمة

غيرك يقوم مقامك عlish قلبي أعذبه.

حرف الفاء

فرحت حزينة خربت مدينة.

حرف القاف

قالوا للمغاني اتزوقوا قلبوا عصايهم. قحبة ما كنت بيتها كنت المسجد قالوا دي قحبة تطلب الثواب.

حرف الكاف

كل من تبعت هواها صارت سراويلها رداها. كبرتي يا برقوقة وبقي لك دبوقة. كانوا مغاني صاروا ملاهي. لا راحت ولا جات كما هي. كلي قلبه وباتي هنيه. كأنها من الباسطية قماش على جريدة. كأنها حزمة فجّل أصفر وعرقها أخضر. كأنها من عمائم اليهود صفرا طويلة رفيعة. كأنها من بيت الوالي ما يتحدث فيها سوى الحاشية. كأنها ضبة جعيدي مخلوعة ولا تأخذ شيء

حرف اللام

لو كان ما ينقش إلا السمان^(٢) بارت المواشط من زمان. للساعة ما حبلت جابت المرسين. لولا المعايير ما كانت الحرارير.

حرف الميم

ماشطة وتمشط بنتها. من افكرنا بياسميننا ما نسينا.

حرف النون

نواية تسند الجرة وقال وتسند الزير الكبير.

حرف الهاء

هش يا دبانة أنا حبلّ من مولانا.

(١) خطر: زوّار - ضيوف.

(٢) السمان: البدينات.

حرف الواو

وجه لا يرى بالذهب يشتري.

حرف اللام ألف

لا أنت مليحة ولا تغني بأيش تدلى.

حرف الباء

يعيش المدلل بلا مكلل. يا غزالة الأعمار أين كنتي بالنهار. يا ما تحت النقاب والشعرية من كل بلية. يا من ملنا ما كان حلنا، للساعة ما لنا في العشرة سنة.